بالبيا السهيلي وقد تعقبه مغلطاي بانه انما هو سعد بسكون العين وكذا قال
صاحب ر ونق الالفاظ وقال ان الذهبي ذكره اي بوصف الحافظ
في تاريخه واغفله من طبقات الحفاظ عن ابي بكر اسمه بكير وقيل
عبد السلام ابن ابي مريم نسبة لجده للشهرة واسم ابيه عبد
الله الغساني عن خالد بن معدان ومكحول وعنه ابن المبارك وابو
اليمان قال الذهبي ضعفوه له علم ورواية توفي سنة ست و
خمسين ومائة وقال العراقي ضعفه غير واحد وسرق له حلي
فانكر عقله ولم يتهمه احد بكذب عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل
الانصاري السعدي من ذريه سعد بن عبادة ثقة روى عنه
مالك والدراوردي عن ابيه عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن
سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي مقبول روى عنه ابنه عن كعب
الاحبار اي ملجا العلما الحميري ان نور النبي صلى الله عليه
وسلم لما صار اي انتقل الى عبد المطلب وادرك اي بلغ نام
يوما اي في يوم في الحجر فانتبه حال كونه مكحولا مدهونا قد البس
حلة البها والجمال فبقي متحير الايدري من فعل به ذلك فاخذ ابوه بيده
اي عمه المطلب اذ العرب تسمي العم ابا حقيقة او على التشبيه لقيامه
مقامه في تربيته فلا يرد ما مر من العنق وغيره من موت ابيه بغزة
وهو حمل وعكة على اثر ولادته على ما حكى المصنف ثم انطلق الى كهنة
قريش قال عياض كانت الكهانة في العرب ثلاثة اضرب احدها ان
يكون للانسان ولي من الجن يخبره عما يسترق من السمع عن السما وهذا
بطل حين البعثة الثاني ان يخبره بما يطرا او يكون في اقطار
الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد وهذا لا يبعد وجوده ونفت
المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين واحالوهما ولا استحالة ولا
بعد في وجودهما الثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله فيه
لبعض الناس قوة ما لكن الكذب فيه اغلب ومنه العرافة وصاحبها
عراف وقد نهى الشارع عن تصديقهم كلهم والاتيان لهم فاخبرهم
بذلك فقالوا له اعلم ان اله السموات قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج
فزوجه قيلة بفتح القاف وسكون التحتية فلام فهاء فولدت له
الحارث لا ينافي هذا ما في المقصد الثاني للمصنف كالسهيلي
والخميس من ان ام الحارث صفية بنت جندب لجواز انه اسمها
وقيلة لقبها ثم مات فزوجه بعدها هند بنت عمرو الظاهر
ان هند خزاعية سواء امه فاطمة فقد نقل الخميس ان زوجات عبد المطلب
خمس صفية بنت جندب من بني عامر بن صعصعة ونتيلة بنت
جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر وهالة بنت وهيب بن
عبد مناف بن زهرة وامنة بنت هاجر الخزاعي وفاطمة بنت عمرو بن
عائذ بن عمرو بن مخزوم ثم امهرها مائة ناقة كوما وعشرة اواق من ذهب

له اولاد وامنة وطهر الله والده صلى الله عليه وسلم نمي محمد ومنه
وجده اولى للمصطفى ذكره ابن قتيبة في المعارف وخلوه في المقصد
الثاني وكان عبد المطلب يفوح منه رائحة المسك بكسر الميم و
المشهور انه دم يتجمد في خارج سرة ظبا معينة في اماكن مخصوصة
وينقلب بحكمة الحكيم اطيب الطيب الاذفر بذال المعجمة اي الذكي
ويطلق على النتن وليس مرادا هنا وبالمهملة خاص بالنتن بجاري المختار
وكان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم يضي في غرته اي
جبهته بينا واضحا وكانت قريش اذا اصابها قحط تشد بيد اخذ
بيد عبد المطلب فتاخذه تخرج به الى جبل ثبير بمثلثة ثم موحدة كامير
فيتقربون به الى الله تعالى لما جربوه من قضا الحوائج على يده ببركة
نوره صلى الله عليه وسلم ولما جعله الله فيه من محاسن ما كان
عليه اهل الجاهلية بالهام من الله وكان يامر اولاده بترك الظلم
والبغي ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم عن دنيات الامور
وتوثر عنه سنن جا بها القران والسنة كالوفا بالنذر والمنع من نكاح
المحارم وقطع يد السارق والنهي عن قتل الموودة وتحريم الخمر والزنا
وان لا يطوف بالبيت عريانا حكاه سبط ابن الجوزي في مراة الزمان
ان يستقيهم الغيث المطر فكان الله يغيثهم ويسقيهم ببركة نور
رسول الله الكامن في غرته صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما او بركة
وجوده نفسه بعد ولادته فان عبد المطلب كان يخرج به روى البلاذري
وابن سعد عن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي قال سمعت امي
رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تقول تتابعت على
قريش سنون ذهبت بالاموال واشفين على الانفس قالت فسمعت
قائلا يقول في المنام يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم وهذا
ابان خروجه وبه ياتيكم الحيا والخصب فانظروا رجلا منكم وسطا
طوالا عظاما ابيض مقرون الحاجبين اهدب الاشفار جعد الشعر
اسهل الخدين رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده وليخرج منكم من كل بطن
رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم ارقوا الى راس ابي قبيس
ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فانكم ستسقون فاصبحت
فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب
فاجتمعوا اليه واخرجوا من كل بطن منهم رجلا وفعلوا ما امرتهم به ثم
علوا على ابي قبيس ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غلام فتقدم عبد المطلب وقال لاهم هولا عبيدك وبنو عبيدك واماؤك
وبنو امائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه السنون
فذهبت بالظلف والخف واشفت على الانفس فاذهب عنا الجدب
واتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الاودية وبرسول الله
صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة
٤٠ بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر ٤٠

Copyri … niversity